



الثورات العربية

تدق ناقوس الحرب الباردة

بقلم

د. جون بطرس

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة المأسدة الإعلامية

:: تقدم ::

[الثورات العربية تدق ناقوس الحرب الباردة]

بقلم / د.جون بطرس

١٤٣٣ هـ | ٢٠١٢ م

منذ أن هبت رياح الربيع العربي وخزائن التخمينات والتحليلات تنثر بضاعتها مجانا في أزقة وشوارع العالم العربي لكل أحد ، ومع طول هذا الربيع وكثرة الأوراق المتساقطة فيه إلا أن أحدا لم يصل إلى إجابة شافية بل زادت الأحداث المتتالية تعقيد الأمور في أذهانهم ولم يزالوا باحثين عن إجابة شافية ، ومع إيماننا العميق بأن الثورات العربية هي غضب الله تعالى على هؤلاء الحكام وعقوبته لهم في الدنيا إلا أن الله تعالى جعل لكل شيء سببا ، وقد شرق المحللون وغربوا في تحليل أسباب الثورات وبعد تأمل طويل أجد أن سبب الثورات لا يخرج عن احتمالين اثنين :

الاحتمال الأول : أن الثورات العربية كانت نتيجة طبيعية للخطاب الجهادي المستمر منذ ١٠ سنوات والذي كان يعري الأنظمة العميلة ويطالب بإزالتها والخروج عليها مع قيام القاعدة في نفس الوقت ببناء الخلايا النائمة في جميع البلدان الإسلامية وتجهيزها لما هو أكبر من هذه الأدوار.

وكذلك فإن النشاط الكبير لأنصار القاعدة في نشر الإصدارات الجهادية المحرضة وقيامهم بغزو المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي والمجموعات البريدية وغيرها كان سببا مباشرا في زرع النفس الثوري في طبقة الشباب والمثقفين.

ومما يقوي هذا الاحتمال هو تلك الخطة العشرينية المنسوبة إلى القاعدة والتي نشرت عام ٢٠٠٣م وذكر ناشرها أن القاعدة قررت أن تبدأ خطتها عام ٢٠٠٠م وتنهيها بإقامة الخلافة الإسلامية عام ٢٠٢٠م وكانت هذه الخطة مقسمة على سبع مراحل لكل مرحلة منها هدفا واضحا ومما جاء فيها ما يلي :

"المرحلة الرابعة : مرحلة استعادة العافية وامتلاك القوة القادرة على التغير:
هذه المرحلة مخطط لها أن تبدأ عام ٢٠١٠، وتنتهي مع بداية ٢٠١٣ ، في هذه المرحلة سيتم التركيز على إسقاط الأنظمة عبر الاشتباك المباشر والقوي معها ."أ.هـ

الاحتمال الثاني : أنها مؤامرة صليبية حاكتها الولايات المتحدة الأمريكية لتخفيف الكارثة التي ستحل عليها بعد انسحابها من الشرق الأوسط ، وذلك لأن أمريكا علمت أن الجماعات الجهادية في العراق واليمن والصومال والجزائر تنتظر خروجها من العالم الإسلامي لكي تبدأ في مرحلة السيطرة على المنطقة وملء الفراغ الذي ستتركه لا سيما والشعوب العربية تعيش احتقانا كبيرا من الحكومات المتسلطة على رقابهم ولديهم الاستعداد الكامل للتحالف مع كل من لديه القدرة على إزالة تلك الأنظمة ومع كل هذه الدلائل كان ولا بد لأمريكا أن تتخذ قرارا يخفف وطأة الكارثة عليها ورأت أن أفضل الحلول للوقاية من هذه النتيجة هي **خلق حالة من الصدام** بين

الشعوب العربية وبين القاعدة عن طريق إسقاط الأنظمة الظالمة بالثورات الشعبية المطالبة بالديمقراطية وسد الفجوة التي ستدخل منها القاعدة ! كما يتوقعون

ولتفعيل هذه المؤامرة قامت الولايات المتحدة الأمريكية بنشر ما يسمى بوثائق وكيليكس الفاضحة للحكام العرب لزيادة الاحتقان الشعبي وكذلك تم الإيعاز لقناة الجزيرة للقيام بنفس الدور عن طريق تزويدها ببعض الحقائق ومطالبتها بتبني هذه الثورات وأُعطيت الصلاحيات كاملة وتكفلت الدول الغربية بتدريب ثلة من الشباب والفتيات للقيام بهذا الدور ووعدتهم بالحماية والدعم بمجرد انطلاق شرارة المظاهرات ، وهذا ما حصل حيث أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية دعمها للثورة التونسية والمصرية والليبية واليمنية .

وعلى فرض صحة الاحتمال الثاني فإننا نقول إن أمريكا استطاعت أن تشعل النار ولكنها فشلت في السيطرة عليها حتى الآنحيث فاجأ تنظيم القاعدة أمريكا وحلفائها بدخوله إلى المعركة بطريقة مبتكرة لم يحسبوا لها حسابا ، ولذا فإن حقيقة اشتعال الثورات لا يقدم ولا يؤخر ، فالثورات قامت والأنظمة تتساقط كورق التوت والميادين تمتلئ بالشباب الثائر والحرب الباردة تزداد اشتعالا .

إن أمريكا قد أقرت بخسارة الحرب المستعرة مع القاعدة وبدأت تنسحب خائبة ذليلة ولكنها اليوم تراهن على كسب الحرب الباردة التي بدأت بعد سقوط الأنظمة الديكتاتورية وتمني نفسها بتعويض جميع الخسائر التي منيت بها سابقا !! وقد جمعت للانتصار بها كل إمكاناتها المادية والإعلامية فسلطوا آلتهم الإعلامية الجبارة لإنجاح هذه الحرب والسيطرة على هذه الشعوب الثائرة وتوجيههم إلى ما يصبون إليه !! ، وفي مقابل ذلك تبذل قاعدة الجهاد كل ما في وسعها لكسب هذه الحرب ، فتحملت نزف الجراح وتساقط الأبطال في الثغور وتحدت أعين الجواسيس وتصدت لطائرات الصليب بصدورها العارية !! .

فهاهي تخوض حربين ضروسين مع عدو يخوض حربا واحدة ولم تكن القاعدة لتفعل ذلك لولا أنها رأت تخاذل أنصارها القاعدين عن الجهاد عن معركة البلاغ فألقت مكرهة بخيرة رجالها إلى هذه المعركة فسقط الشيخ أنور العولقي مضرجا بدمائه وتقطعت أشلاء الشيخ محمد العولقي دفاعا عن الشريعة وتساقط العشرات من أبناء القاعدة شهداء نحسبهم والله حسيبهم.

إن قاعدة الجهاد الآن تحتاج إلى أنصارها في معركة البلاغ أكثر من حاجتها لهم في ميادين المعركة خاصة في الدول المحررة ، لأن الغرب الصليبي الآن يشن حرب " أفكار وأيدلوجيا " يهدف من خلالها إلى نزع الحاضنة الشعبية عن المجاهدين وتصويرهم بمصاصي الدماء الذين لا يملكون مشروعا ناجحا لهذه الشعوب الثائرة ، ولو

نجح الغرب في هذه الحرب فسيتكون جيش مليوني من شباب المسلمين وعلمائهم ومثقفيهم ليكونوا سدا منيعا أمام طموح المجاهدين في إقامة الخلافة الإسلامية.

ومن أجل هذا لا بد لنا أن ننصر إخواننا المجاهدين ونخوض معهم هذه الحرب بلا هوادة وأن نجهز الاستشهاديين الذين يبذلون أفكارهم وأقلامهم فداءً لنصرة الشريعة وأن نجهز العبوات المقروءة والمرئية ونرميها في وجوه الشباب الثائرين ، وأن نقوم بتجهيز المنصات الإعلامية في ميدان التحرير وغيره ليديرها ثلة من أبناء التيار الجهادي المعروفين بالإقناع والتأثير وتفخيخ هذه المنصات بالشاشات ومكبرات الصوت لعرض الإصدارات والمحاضرات والحوارات النافعة للشباب الثائر.

وبهذا نستطيع بإذن الله أن نفشل الحرب الصليبية الجديدة ونريح أسيادنا المجاهدين ليتفرغوا لإدارة الحرب العسكرية المستعرة في الجبهات المختلفة .

وباختصار فإن أمريكا تريد نشر الديمقراطية لتقضي بها على المجاهدين ، والمجاهدون يريدون نشر الشريعة ليحققوا هدفهم في إقامة الخلافة الإسلامية ، والغرب قد أعد لهذه الحرب عدته والمجاهدون بذلوا ما يستطيعون ولكنهم بحاجة إلى أنصار التيار الجهادي ليقلبوا المعركة على رأس أمريكا ويخرجوها من الميادين بخفي حنين بإذن الله فهل أنتم جاهزون ؟

د. جون بطرس

Dr. John Boutros

2012/5/5م

تنبيه : لقد قررت أن أكتب مقالة تغيض أعداء الله في كل مرة تتعرض فيها المنتديات الجهادية للتوقف وأتمنى أن يبادر إلى ذلك جميع الأعضاء وخاصة كبار الكتاب ، لأن هذا هو أبلغ رد على تلك التصرفات الصبيانية.

====================
===========

مع تحيات إخوانكم في



مؤسسة المأسدة الإعلامية

(صوت شبكة شموخ الإسلام)